بنين رحمه وكانت زوجته رحمه بنت يوسف
الصديق صلى الله عليهما قد سئمت فترددت اليه
بقفته فجاءها ابليس يوما في صورة شيخ ومعه
سخلة وقال لها ليذبح ايوب هذه السخلة
باسمي وقد برئ فجاءته فاخبرته فقال
لها ان شفاني الله تعالى لاجلدنك مائة تامرني
ان اذبح لغير الله تعالى وطردها عنه فبقي ليس
له من يقوم به فلما رأى ان لا طعام له ولا شراب
ولا يعرفه احد من الناس خر ساجدا وقال
الهي مسني الضر وانت ارحم الراحمين فلما
علم الله تعالى سبحانه منه بداية على هذه البلوى طول
هذه المدة وهي على ما قيل ثمانية عشرة سنة
وانه تلقى ذلك كله جميع بالقبول وما اشتكى الى
مخلوق فيما نزل به عاد تعالى بالطافه عليه

فقال

فقال عز وجل فكشفنا ما به من ضر واتيناه
اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وافاض
عليه من نعمته ما انساه به بلوى نقمته ومحنته
من اقسام كرمه ان افتاه في لسانه لنحلته فسماه
وجمع له من ثناه ومدحه في نص الكتاب
العزيز فقال تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب
به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب فلو لم يكن الصبر من اعلى المراتب واسنى
المواهب واهدى المواهب لما امر الله تعالى
به رسله ذوي الحزم وسماهم بسبب صبرهم
اولي العزم وفتح لهم بصبرهم ابواب مرادهم
وسؤلهم ومنحهم من لدنه على نذر امهم وما لهم
فما اسعد من اهتدى بهداهم واقتدى بهم
وان قصر عن مداهم ،،، ه ،، ح ،،

Copyright © King Saud University